

بحار الأنوار

[195] تجديد العهد به وتعهده حفظته، وقال ابن فارس: ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون إلا من اثنين، وقال الفارابي تعهده أصلح من تعاهدته انتهى. والظاهر أن المراد هنا حفظ نعم الله واستبقاؤها واستعمال ما يوجب دوامها وبقائها، والمراد بالنعم هنا النعم الروحانية من الايمان واليقين والتأييد بالروح والتوفيقات الربانية وتعاهدها إنما يكون بترك الذنوب والمعاصي والاخلاق الدنية التي توجب نقصها أو زوالها كما قال عليه السلام: " باصلاحكم أنفسكم " و " يقينا " تميز وزيادة اليقين لقوله تعالى: " لئن شكرتم لازيدنكم " (1) وأيضاً إصلاح النفس يوجب الترقى في الايمان واليقين وما يوجب الفلاح في الآخرة كما قال سبحانه: " قد أفلح من زكياها * وقد خاب من دسيها " (2) والنفيس الكريم الشريف الذي يتنافس فيه، وفي المصباح نفس الشئ نفاساً كرم فهو نفيس، ونفست به مثل ضننت لنفاسته وزنا ومعنى، والتمين العظيم الثمن، والمراد بهما هنا الجنة ودرجاتها العالية، ونعمها الباقية " هم بخير " أي أرادته وقصده " فارتدع عنه " أي انزجر عنه وتركه " ونحن نؤيد الروح " أي ونحن نؤيد الروح أي نقويه وفي بعض النسخ " نزيد " فيرجع إلى التأييد أيضاً فإنه يتقوى بالطاعة كأنه يزيد. 1 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رزى الرجل فارقه روح الايمان، قال: فقال: هو مثل قول الله عزوجل [" ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون " (3) ثم قال: غير هذا أبين منه، وذلك قول الله عزوجل] " وأيدهم بروح منه " هو الذي فارقه (4). (1) ابراهيم: 7. (2) الشمس: 9 و 10. (3) البقرة: 268. (4) الكافي ج 2 ص 284، والاية في المجادلة: 22.